

في مرحلة معينة من العمر ، فنحن ان الوجود قد أخذت ،
ولكن بعد قليل ننسى . فالحياة نفسها تصلح ما تفعله
وتنسينا خطاياها ونغفر لها فمادنا أحياء نستمر
ولكن النشأة في الريف المصري والالتصاق بالوجود المصري
الدمر ومعاناة شبابتنا منذ الخمسينات وحتى الآن ما يحدث
لأماننا واحلامنا يجعل هذا الحزن قريبا ومستمر وملاصقا
ولا يمكن ان نتخلص منه أبدا . . .

● الشعر تجربة ذاتية وهناك رأى يقول بان الشعراء
أكثر قدرة على الإحساس بالتجارب الانسانية من غيرهم
هل هذا حقيقى ، أم أن الشعراء يملكون قدرة أكثر على
التعبير عن هذا الإحساس ؟

— الشعراء كغيرهم ممن يرتبط بالفن ، كالموسيقي أو
الرسام أو النحات لابد ان يكونوا مزودين بهذا الشيء
الذى لا نعرفه ، نتكلم عنه ونلمسه في آثاره ، ولكننا لانراه
كالكهرباء . فنستطيع ان نقول هذه هى الكهرباء ولكننا
لا ندرى هذا الشيء الذى ينمو فى داخل كل هؤلاء الفنانين
جميعا ، احيانا نسميه مزيدا من الحساسية بمعنى حساسية
تفوق حساسية الناس العاديين ومن هنا نتصور ان لديه
تميزا ، البعض لا يسميه الافراط فى الحساسية فالحساسية
عندما تتحول الى هذا الشكل المكثف العمق ستصبح مرضا
لأنها تجلب المعاناة ، وتقنات من دم صاحبها وكيانه ،
ومعاناته هذه تتأكله وقد تقضى عليه فى ربيع العمر ، لأنه
يهدد الانفعال والمعاناة أياما كانت الصيغة وأياما كانت
التسمية ، أنا احس ان الشاعر عندما يعانق تجربة معينة
ويذيب نفسه فيها باخلاص ويمنحها حضوره واستشرافه
يفتح مسارب الأشعور وعوالم الذاكرة ومكونات الماضي